mroftalp htehaB ni knil muideM

الكافية لابن الحاجب - 761 - الفصل الحادي عشر - أ. د. حسن العثمان

حسن العثمان

بسم الله الرحمن الرحيم. احمد الله سبحانه وتعالى واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم صل وسلم وبارك على نبينا وسيدنا وقائدنا وقدوتنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وعلى من تبعهم باحسان - 00:00:01

الى يوم الدين اما بعد فهذا الان في الكلام في حروفي تنبيه والاحسن لو قال احرف التنبيه لان عدتها لا تصل الى حد الكثرة فلا يحسن التعبير عنها بجمع كثرة حروف - 00:00:30

ولو قال احرف احرف جمع قلة الا اذا اولنا قوله حروف يقصد هذه القليلة يقصد هذه القليلة التي لا تصل الى حد الكثرة يزاد فوقها ما في هذه القليلة من لغات فاذا اضفنا اللغات التي فيها وصلت حدا الكثرة - 00:00:55

اما حروف التنبيه فقال رحمه الله تعالى واحسن اليه حروف التنبيه هلا واما وها الان بهمزة مفتوحة ولام خفيفة واما بهمزة مفتوحة وميم خفيفة وها بالهاء والالف وليست بالهاء فقط - 00:01:23

حروف التنبيه هذه يقال لها ايضا حروف الاستفتاح حروف الاستفتاح اتفاقا الا واما حرفا استفتاح واما بالنسبة لها وهي حرف تنبيه واستفتاح تستعمل للتنبيه الاستفتاح يعني في بداية الجملة فيشترط في الا واما ان تكونا في صدر جملتهما - 00:01:58

واما ها التنبيهية فقد تكون في صدر الجملة فهي استفتاح وتنبيه وقد لا تكون في صدري الجملة فهي تنبيه فقط ارجع فاقول هذه الاحرف تستعمل لتنبيه المخاطب. قبل الشروع في الجملة - 00:02:46

يعني هذه الجملة اسمية كانت او فعلية اخبارية او انشائية يخشى المتكلم ان يكون المخاطب المخاطب غافلا فيلقي اليه باحرف كمجرد اصوات تنبيهية ليلتفت اليه ليلقي بعد هذه الاصوات من كلام هو المقصود من كلام يخشى المتكلم فيما لو بدأ به من غير هذا التنبيه - 00:03:11

ان يضيع جزء منه على المخاطب او ان لا يتنبه المخاطب الى ان المتكلم قد شرع في القاء ما لديه من اخبار هي محل عناية المتكلم ويريدها المتكلم ان تكون محل عناية المخاطب كذلك - 00:03:48

والا واما التنبيهيتان تدلان على تحقق ما بعدهما بدليل قوله تعالى الا ان اولياء الله هم الغالبون. الا ان اولياء الله الا يوم يأتيهم الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم - 00:04:10

وكقول الشاعر اما قلت ان الا واما حرفا تنبيهن مع هاء والا وما للاستفتاح ايضا كقول الشاعر بالنسبة لاما اما اما والذي لا يعلم الغيب غيره. اما والذي لا يعلم الغيب غيره - 00:04:40

ويحيي العظام البيض وهي رميم ماذا؟ لقد كنت اختار القراءة طاوي الحشاء محاذرة محاذرة من ان يقال لئيم البيت من الطويل قال اما والذي لا يعلم الغيب غيره ويحيي العظام البيض - 00:05:02

وهي رميم لقد كنت اختار القيراط طاوي الحشا محاذرة من ان يقال لئيم قلت انما قال حروف لعله وهو ذكر ثلاثة منها فقط الا واما وها وبالطبع يمكن ان تضاف اليها يا. ياء الندائية يمكن ان تقال هي - 00:05:48

اه تنبيهية وليست ندائية اذا وقع بعدها كذا وكذا وكذا كما ساذكره بالتفصيل. اذا صارت اربعة الا اما هاء ثم ايضا يقال في في اما يقال بابدال همزة اما هاء - 00:06:19

ويقال عمى بابدال همزة اما عينا ويقال اما بحذف الفها وهما بحذف الفها وعمى بحذف الفها. اذا صارت امام عمى اذا الا اما اما عفوا اما عما هما عمى عمى همى - 00:06:53

نرجع الى هذه الحروف او اقول ذكر الان ابن رحمه الله تعالى من حروف التنبيه ثلاثة ويزاد فوقها ياء ولكن تزاد فوقها ياء بشروط. الان سافصل قام في اتكلم الان عن الا بفتح الهمزة وتخفيف عن الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام. وليس في - 00:07:35

الا ولاء الا هلا المخففة مخففة اللام قد تكون عاملة وتكون ايضا غير عاملة وقد تكون بسيطة وقد تكون مركبة تفصيل هذا في انواعه طيب اذا الا عاملة وغير عاملة بسيطة ومركبة - 00:08:10

اما المركبة فهي تلك المركبة من همزة الاستفهام ولا اخت ان يقال لها النافية للجنس او لا التبرئة. فهذه مركبة من همز الاستف همزة الاستفهام ولا النافية. وهي العاملة اذا المركبة هي - 00:08:47

حاملة وغير المركبة اي البسيطة غير عاملة ابدأ اولا بالا التنبيهية. الا التنبيهية الاستفتاحية ليست عاملة وبالتالي هي البسيطة من معاني الا ان تكون حرف استفتاح وتنبيه تدل كما هو الشأن في امة التنبيهية الاستفتاحية على تحقق او تحقيق ما بعدها - 00:09:10

وبالطبع هي مهملة غير عاملة ولانها مهملة غير عاملة يصح ان تدخل على الجملة الاسمية ويصح ان تدخل على الجملة الفعلية. لان يجب ان يختص وما لم يعمل لا يختص فيصح دخوله على الاسم على - 00:09:45

جملة الاسمية وعلى الجملة الفعلية قال تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم دخلت على فعلية الا انهم هم السفهاء. دخلت على جملة اسمية اذا المعنى الاول لالة ان تكون حرف تنبيه واستفتاح - 00:10:09

وهي المقصودة في هذا الباب في باب حروف التنبيه المعنى الثاني لالا اي تخرج عن التنبيه والاستفتاح الى غير التنبيه والاستفتاح وما زلت اتكلم عن الا غير العاملة. يعني بعبارة اخرى عن الا البسيطة غير المركبة - 00:10:42

اذا الا تأتي تنبيها واستفتاحا وتخرج عن التنبيه والاستفتاح الى معنى اخر وهو ان تكون للتوبيخ والانكار فيما لو دخلت على جملة فعلية فعلها ماض يقول الا صدقت الا يعني فيما مضى ولم تكذب علينا فيما مضى - 00:11:04

الا صدقت الا وفيت بما عاهدت عليه الا ذاكرت فيما مضى فتنجح اذا اذا دخلت اذا كانت للتوبيخ والانكار والتنديم التقريعي اللومي دخلت على جملة فعلية ماضوية اما اذا دخلت على جملة فعلية فعلها - 00:11:31

مضارع فتكون للتحضيض قوله تعالى يعني للحث والتحضيض والتشجيع لقوله تعالى الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم في هذه الحالة تكون الا الداخلة يكون الا الداخلة على مضارع هي مع المضارع الذي دخلت عليه بمنزلة - 00:12:09

الطلبي الذي يجزم المضارع في جوابه اذا صارت الة تنبيها واستفتاحا وجاءت الة ايضا توبيخا وانكارا ولوما وتقريعا هذا المعنى الثاني. المعنى الثالث تأتي حثا وتحضيضا وتشجيعا المعنى الرابع تأتي للعرض - 00:12:53

والعرض اي تعرض عليه اي تعرض عليه بلطف ورفق ولين لكن قد تقول ما الفرق بين الحث والتحضيض والتشجيع يقال ان العرض فيه لطف اكثر من ذاك المعروف الذي في اه - 00:13:18

الحظ والحث واللوم والحث والتشجيع اذا العرض وهو الطلب برفق ولين وتختص بالدخول على الجملة الفعلية ايضا المضارعية كما في قوله تعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم هذه الانواع او المعاني الاربعة التي تأتي عليها الا البسيطة المهملة غير العاملة - 00:13:47

واما الا العاملة فهي المركبة من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس واذا قلت المركبة من همزة الاستفهام ولام نافية للجنس اتضح انها تختص بالدخول على الجملة الاسمية وتأتي الا المبدوء بهمزة الاستفهام - 00:14:21

مع علاء النافية للجنس تأتي لثلاثة من المعاني المعنى الاول الاستفهام عن النهي قول الشاعر قيس بن الملوح على استبارا الاصطبار لسلمى حملة جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي على استمارة - 00:14:49

لسلمى ام لها جلدوا اذا الاقي الذي لاقاه امثالي المعنى الثاني التمني كما في قول الشاعر الا لا عمر ولى مستطاع رجوعه لا عمرة ولى صفة الجملة هنا صفة عمر - 00:15:19

مستطاع رجوعه عمرة اسم لا باسكان الميم ليستقيم الوزن وهو من الطويل العمرة ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما اسأت يد الغفلات بمعنى ما افسدت يد الغفلات المعنى الثالث الذي تأتي عليه - 00:16:05

لا المركب لا النافية للجنس المركبة مع همزة الاستفهام التوبيخ والانكار قال الشاعر الا طعان الا فرسان عادية الا طعان الا فرسانا يربيخ وينكر ويستنكر عدم وجود مثل هذا قال الاخر - 00:16:41

الارعواء لمن ولت شبيبته واذنت بمشيب بعده هرم هيئة لا يرعوي الا يكف عن الضلال وسوء النية والسلوك والاخلاق والمعتقد الى اخره سوء الاخلاق من ولت الارعواء لمن ولت شبيبته - 00:17:19

لمن صار في الشيخوخة والهرم. واذنت بمشيب بعده هرموا اذا هذا الكلام وفي الا. الا تأتي بسيطة ومركبة البسيطة عاملة تأتي لمعاني ثلاث اربعة والمركبة مركبة من لا النافية للجنس ومن همزة الاستفهام وتأتي في - 00:17:48

لمعان ثلاثة الحرف الثاني قلت اما بالهمزة المفتوحة والميم المخففة ليست اما ولا اما وتأتي اما على عدد من المعاني. المعنى الاول ان تكون حرف اه استفتاح وتنبيه اذا حرف استفتاح وتنبيه تماما بمنزلة الا - 00:18:15

وتكثر التنبيهية الاستفتاحية قبل القسم كما في الشاهد الذي قرأته لكم اما والذي لا يعلم الغيب غيره ويحيي العظام وهي رميم لقد كنت اخشى القراءة لقد كنت اختار القراء الحشا محاذرة من ان يقال لئيم. اما والذي لا يعلم الغيب غيره - 00:18:52

ما جواب القسم؟ لقد كنت اختار القراء طاوي الحشى مثال اخر لمجيئها قبل القسم قول ابي صخر الهزلي اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا والذي امره الامر لقد تركتني - 00:19:35

تحسد الوحش ان ارى الفين منها لا يروعهما الذعر اما والذي ابكى واضحك لقد تركتني اما والذي لا يعلم الغيب غيره لقد كنت اختاره اذا تكثر قبل القسمين اتكلم عن امى التنبيهية الاستفتاحية - 00:20:07

وهذا المعنى الاول المعنى الثاني ان تكون بمعنى حقا يعني ان تكون بمعنى حقا او بمعنى احقا وهي التي تفتح همزة ان بعدها كما في قولنا ان الصدق من اعظم الفضائل - 00:20:38

بمعنى احقا ان الصدق من اعظم الفضائل طبعا في اما الهمزة هنا الاستفهام وما بمعنى شيء وذلك الشيء هنا في هذا المعنى ان تكون بمعنى حقا او احقا في الهمزة للاستفهام - 00:21:17

اذا كانت بمعنى احقا وما بمعنى شيء وذلك الشيء هو حق ويكون موضع ما النصب على الظرفية بمعنى بفعل تقديره عادت اذا قلنا مثلا تقديره عادت او تقدير الفعل اقصد عادة فيما لو مثلت لكم بمثل قولي - 00:21:44

اما ان فلسطين عادت الى العرب اي احقا اما ان فلسطين عادت الى العرب اي احقا ان فلسطين عادت فاحقا منصوب باعادة التي بعدها. وكذا لو قلت مثلا آآ قال الشاعر - 00:22:29

احقا ان جيرتنا استقلوا نيتنا ونيتهم فريق تقلب معنى ارتحلوا يعني احقا انه مرتحل فان جهتنا او وجه وجهتنا ووجهتهم مفترقتان سيكون منصوب استقلوا احقا ان احقا ان جيرتنا استقلوا. احقا منصوب على الظرفية - 00:22:57

استقلوا طيب المعنى الثالث لامى ان تكون للعرض والعرض كما سبق مع الا طلب بلين ورفق ولا تدخلوا عندئذ الا على جملة فعلية للحظ والتشجيع جملة فعلية وقلت هناك في الا جملة فعلية مضارعية كما في قولك اما تقوم - 00:23:35

اما تصدق اما تذاكر تتقدم الرابع من معاني امة ان تكون مركبة من همزة الاستفهام وماء النافية المهملة غير العاملة تقول اما قابلت معلمك وتكون هنا للعرض ايضا كسابقتها التي هي للطلب برفق - 00:24:08

برفق اذا الان انا تكلمت في معاني الا وفي معاني اما وساتكلم في ما يتعلق بهاء تنبيهيتي فيها التي هي للتنبيه اولا هي بالهاء والالف وليس كما يقول كثيرا من المعربين عندما يقربون مثلا هذا يقولون الهاء للتنبيه هي ليست هاء هي هاء - 00:24:47

اه بالهاء والالف. وهي حرف تنبيه لا محل له. حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الاعراب ها هذه التنبيهية من من امثلتها قول الشاعر ها ان عذرك ان لم تكن نفعت - 00:25:31

عفوا انا لم اقرأ البيت بشكل صحيح نعم اه ها التنبيهية هنا ان طيب هاء تنبيهية هذه هاء التنبيهية لها مواضع ومواقع يكثر دخولها او

الفاظ يكثر دخولها التنبيه عليها - 00:26:10
اول ما تأتي معه هاء التنبيهية اسم الاشارة هذا هذه هذان هات تاني هؤلاء يقال ها اسم الاشارة لغير البعيد لماذا لغير البعيد لانهم في باب اسم الاشاعة في باب اسماء الاشارة قرروا انها تنبيهية - 00:27:46
لا تجتمع مع لام البعد بعكسك في الخطاب تقول ذاك ذلك تلك ذاك كاف خطاب فقط ذلك كاف خطاب ولا مبعد فاجتمعت لام البعد مع كاف الخطاب اما هاء التنبيهية مع لام البعد فلا تجتمعان. لذلك لا يصح عندهم ان يقال - 00:28:25
ها تلك او هذا لك اذا تصدر اسم الاشارة بهاء تنبيهية لم تدخله لام البعد يصح ان ان تدخله الكاف الخطابي ولكن لا يجوز ان تجتمع هاء التنبيهية مع لام البعد. لما؟ لانها - 00:29:00
التنبيهية تنبيه لمن يقبل التنبيه لمن يسمع التنبيه يسمع الخطاب الذي ستوجهه اليه اليه وهذا الذي سيسمع الخطاب الذي ستوجهه اليه يجب ان يكون حاضرا قريبا سامعا واعيا وليس ليس بعيدا غير واع غير سامع غير حاضر - 00:29:23
وهذه علة عدم اجتماع لام البعد وهاء التنبيهية معا مع اسم الاشارة لذلك يقال تدخلها مع اسم الاشارة ان كان لي غيري البعيد لانه من اسماء الاشارة ما تدخله لام البعد فيصبح اشارة الى ما هو بعيد - 00:29:48
الثاني مما تدخل عليه هاء هو اي واي واية في النداء واي واية تسميان وصلة يوصل بها ماذا او تصل بواسطتها ماذا الى نداء ما فيه الف ولام يعني المحلى المعرف بال لا ينادى بيا مباشرة - 00:30:12
ونحتاج الى واسطة الى وصلة توصلك الى نداء ما فيه ال فتقول يا ايها الرجل يا ايتها المرأة فاي وصلة ليست هي المنادى حقيقة ولكنها في الاعراب يقال منادى اي واية منادى مبني على الضم - 00:30:44
في محل نصب ايها الرجل الرجل يقال بدل او عطف بيان ان كان جامدا وهو الاحسن ان كان مشتقا يا ايها القائم يا ايها الكاتب يعني يجب ان نفرق من حيث الاعراب فيما لو كان - 00:31:12
جامدا او كان مشتقا ما بعد اي واي يتوب نعم اذا يا اي ها الرجل يا ايته ها المرأة. اي اية وصلة ها حرف تنبيه مبني عليه السكون لا محل له من الاعراب - 00:31:36
الموضع الثالث مما تكثر معه هاء التنبيهية هو ضمير الرفع المنفصل الفاصل بينها التنبيهية واسم الاشارة او بعبارة اخرى هو ضمير الرفع المنفصل الفاصل بينها التنبيهية وما بين اسم الاشارة - 00:32:08
واسم الاشارة هو الخبر. وهذا وضمير الرفع المنفصل في محل رفع هو المبتدأ كما نقول ها انذاك ها نحن اولائي ها انت ذا ها انت ذي ها انتما زان. ايها الولدان - 00:32:43
ها انتما تاني ايتها البنتان ها نحن اولئك معشر الرجال ها نحن اولئك معشر النساء ها انا ذا ها حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الاعراب. وانا - 00:33:15
فيها انذا نحن فيها نحن اولئك انتما في انتما تاني انتما انتما زاني انت في ها انت ذا انت فيها انت ذي ضمير منفصل مبني على كذا في محل رفع مبتدأ - 00:33:46
ذا ها انت ذا ذي ها انت في. ذانتان ها انتما ذان ها انتما تان اولئ ها انتم اولئك فيها ان تن اولائي ها انتم اولائي اي معشر الرجال ها انتن اولئك اي معشر النساء فاولئك - 00:34:09
ثاني تاني ذي ذا في محل رفع خبر الضمير المنفصل الرابع مما تدخل عليه هاء التنبيهية الماضي المقترن بقد وصل سعد ها قد وصل سعد اذا هذا هو الرابع مما تدخل عليه - 00:34:32
اكون بهذا قد انهيت الكلام على سبيل الاختصار في حروف تنبيهي ووصلت الى كلامه رحمه الله تعالى او بقي علي عفوا نسيت ان اتكلم عن خامس من حروفي التنبيه عفوا عن رابع لان ابن الحاجب رحمه الله تعالى - 00:35:03
ذكر ثلاثة من حروفي التنبيه ولم يذكر رابعا والرابع هو يا تكون تنبيها. متى يا تكون تنبيهية يعني ليست حرف نداء متى تكون يا تنبيهية وليست حرف نداء الجواب عن هذا يا تكون تنبيهية وليست حرف نداء - 00:35:29

فيما لو دخلت على ما لا يصح توجه النداء اليه يعني بعبارة ثانية النداء يتوجه لمن يتوقع منه الاقبال النداء يتوجه الى من يتوقع منه الاقبال يعني النداء يتوجه الى من تتوقع منه الاستجابة - 00:36:10

يتوقع منه ماذا؟ الاستجابة فان دخلت ياء على ما لا تتوقع منه الاستجابة وهو مثلا غير العاقل وهو غير العاقل او الحرف مثلا او الحرف مثلا او الجملة الفعلية الى اخره فهنا - 00:36:46

تكونوا حرفا تنبيه كما في قوله تعالى يا ليت قومي يا ليتنا نرد يا ليت قومي يا ليتنا نرد ولا نكذب اذا يا اذا دخلت على ما لا تتوقع منه الاستجابة يعني لم تدخل على اسم - 00:37:20

فهي حرف تنبيه وقد مثلوا لذلك مثلا بدخولها على جدوا في قراءة الا يسجدوا ليس الا يسجدوا. الا يا اسجدوا فعل امر فهنا صارت حرفا تنبيه وليست اداة نداء نعم - 00:37:57

توضيح امثلة اكثر بالنسبة لهذه النقطة قبل ان ننتقل للكلام في في النداء لمزيد من التوضيح قلت اذا دخلت ياء على ما لا تصح منه الاستجابة ما لا تتوقع منه الاستجابة وهو غير الانسان غير العاقل - 00:38:56

غير العاقل غير الانساني فهي ليست اداة نداء بل هي ياء التنبيهية الاستفتاحية كما في قراءة يسجدوا اي الا يا اسجدوا وكما في دخلت على حرف كما في قوله تعالى يا ليتني كنت ترابا - 00:39:20

دخلت على حرف في يا رب كاسية في الدنيا عارية يوما القيامة وهنا يا استفتاحية تنبيهية لانها دخلت على حرف. والحرف لا يدخل على الحرف كما مضى تقريره في اللقاء - 00:39:51

الماضي وكما في قول الشاعر لو دخلت على جملة اسمية يا لعنة الله بضم لعنة يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين يا لعنة الله لعنة بالضم يا لعنة الله والاقوام كلهم اذا قلنا يا لعنة الله - 00:40:11

والاقوام صار نداء للعنة الله او ربما تخرج الى الاستغاثة اذا يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعانا او على سمعان من جاري يا لعنة الله على او على سين معنا - 00:40:46

فعلى هو الخبر واللعنة هي المبتدأ. فهنا دخلت على جملة اسمية اذا يا هنا ليست حرف نداء بل هي تنبيهية استفتاحية في هذا اكون قد انهيت الكلام فيما يتعلق بحروف التنبيه ابن الحاجب رحمه الله تعالى. ذكر منها ثلاثة واقتصر عليها - 00:41:12

وهي اكثر من الثلاثة وليست اربعة فقط بل اكثر من الاربعة لكني اضفت الى الثلاثة واحدا وهو يا والاصل فيا ان تكون ندائية وقد تخرج عن النداء الى الاستغاثة وتخرج ايضا عن الاستغاثة - 00:41:41

الى غيرها بحيث تكون استفتاحا او تنبيه نعم ومتى لا تكون ندائية اذا دخلت على جملة فعلية او سمية او حرف او على ما لا يعقل الا ان قلنا انه فيما لا يعقل - 00:42:04

من يعقل او قصد به شيء اخر غير معنى النداء فانه تكون يا ندائية يعني مناداة الاطلال هنا يناديها ولا يتوقع منها الاجابة فقط للتذكر ولتعليل النفس او ربما نزلها منزلة من يعقل واراد ان يخاطبها وان - 00:42:30

فلو دخلت يا على ما لا يعقلوا عفوا على حرف حتى نخرج من آآ الاحتمالات على حرف او جملة اسمية او فعلية فهي ليست الندائية بل هي التنبيهية الاستفتاحية اكتفي بهذا المقدار واكون بهذا قد وصلت الى الكلام في ما بعد حروف التنبيه وهو الكلام - 00:43:00

في النداء وسيكون الكلام في حروف النداء في اللقاء القادم باذن الله تعالى. والحمد لله رب العالمين اولا واخرا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله اجمعين - 00:43:28